

جائزة الأسدّي - الإصدار السادس توثيق التراث السوري باللغات الأجنبية

Documenting the Intangible Cultural Heritage in Syria as defined by UNESCO
Documentation du Patrimoine Culturel Immatériel en Syrie selon la définition de l'UNESCO
Documentación del Patrimonio Cultural Inmaterial en Siria según lo definido por UNESCO

آ- الجائزة :

1. مشاركة خاصة لتوثيق التراث غير المادي في سورية و نشره باللغات الأجنبية، مقدّمة من أعضاء أسرة البرنامج الإذاعي السوري في كندا (1) إلى الباحثين والموثقين من أبناء الوطن.
2. بالتعاون مع "أصدقاء جمعية العاديّات في كندا" (2)، وموقع "يا شام" (3)، و صفحة "خير الدين الأسدّي علامة حلب" على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك (4) و بالتنسيق مع مجلس إدارة "جمعية العاديّات" (5).

ب- الهدف :

1. تقدير رمزي، أدبي وأخلاقي، للعاملين على حفظ التراث السوري (راجع الملحق في نهاية هذا النصّ).
2. تكريم باحث، أو مجموعة من الباحثين الثاقفين، لقاء عمل علمي أصيل.
3. حث الأجيال الجديدة وتشجيعها على متابعة حركة توثيق التراث السوري و نشره باللغات الأجنبية.

ت- تفاصيل الجائزة :

1. يعتبر نص اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو UNESCO) قاعدة لتقييم الأعمال المقدّمة (ملحق خاص في نهاية هذا النصّ).
2. تمنح الجائزة سنوياً في ذكرى رحيل العلامة خير الدين الأسدّي، الواقع في 29 كانون الأول/ ديسمبر.
3. يرفق التكريم بمبلغ تشجيعي يعادل الخمسمائة دولار كندي وفقاً للأنظمة والقوانين المرعية في سورية.
4. تحتفظ "جمعية العاديّات" بحق نشر العمل الفائز خلال عام من تاريخ فوزه و تُعلم الفائز بنيتها ذلك خلال الأشهر الستة التي تلي إعلان النتيجة. في حال عدم إبلاغه ذلك، للفائز مطلق الحق في التصرف بعمله.
5. يحق للجهة المانحة وجمعية العاديّات نشر أو ترجمة العمل الفائز باسم صاحبه في المكان الذي تراه مناسباً.

ث- شروط المشاركة و الترشيح :

1. يحق لأي شخص، تجاوز الثامنة عشرة من العمر، المشاركة أو ترشيح من يراه مؤهلاً لهذه الجائزة.
2. يحق لأية مجموعة من الأشخاص، لجمعية أو لمؤسسة ترشيح أشخاص مؤهلين لنيل هذه الجائزة.
3. أن يكون سورياً، يحمل الجنسية السورية خلال سنة مشاركته أو ترشحه.
4. يحق للمقيمين في سورية بشكل قانوني منذ أكثر من خمس سنوات المشاركة في المسابقة.
5. للشخص الأجنبي المتزوج رسمياً بشخص سوري حق المشاركة بإحدى اللغات الأجنبية المذكورة.
6. تبقى أسماء المشاركين و المرشحين خاصة بأعضاء لجنة التحكيم، و لا تُنشر إلا إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك.
7. يشترط في المؤسسات والجمعيات والهيئات التي ترغب في المساهمة في الترشيح أن تكون سورية وجهازها الإداري قائماً على الأراضي السورية.

ج- شروط التقديم والمشاركة :

1. يحق للمشارك تقديم عمل واحد فقط في هذه الفئة.
2. يتوجب على المشارك أو المرشّح أن يكون عمله العلمي مدوناً بإحدى اللغات الأجنبية :
 - الفرنسية، الإنكليزية، الإسبانية، الألمانية أو الإيطالية.
 - عن تراث سورية غير المادي حصراً.

- جديداً، بجهد خاص وغير منقول أو مترجم أو مقتبس.
- أن يكون القسم الأعظم من العمل جديداً، لا يتجاوز زمن تحريره الإثني عشر شهراً من تاريخ تقديمه.
- عدا المقدّمة والمراجع والصور والفهارس، يجب ألا تقل عدد كلمات النص عن ثلاثين ألف كلمة.
- سيتم منح أفضلية في التقدير إلى الأبحاث التي تعتمد على معلومات تم جمعها ميدانياً وليست مستقاة من المراجع الأجنبية المكتوبة فقط.

ح- طريقة وتاريخ التقديم :

1. يفتح باب المشاركة أو الترشيح وتقديم الأعمال ابتداءً من تاريخ الإعلان عن هذه الفئة.
2. يقدم الطلب بالبريد الإلكتروني إلى إدارة لجنة التحكيم حصراً على العنوانين التاليين في آن واحد :
- الأستاذ عصام النجم ray.sam74@hotmail.com
- د. ناهد كوسا nahedkoussa@videotron.ca
3. تقدّم مع البحث سيرة ذاتية مفصّلة عن المشارك تتضمن: عنوان إقامته، عنوانه الإلكتروني، رقم هاتفه.
4. يرفق البحث برسالة خطية مفصّلة تشرح العوامل التي تؤهل مؤلف البحث لنيل الجائزة.
5. تقدّم نسخة الكترونية واضحة عن العمل (صور، نصوص، وثائق، تسجيلات، الخ.) إلى العنوانين السابقين.
6. يغلق باب المشاركة أو الترشيح في الأول من شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2020، بتوقيت مدينة دمشق.
7. يُرفض طلب التقديم عند عدم مراعاة أحد البنود أو إحدى الفقرات السابقة.

خ- تاريخ و مكان تقديم الجائزة:

1. تعلن لجنة التحكيم نتائج التقييم في الأول من شهر كانون الأول/ ديسمبر عام 2020.
2. تمنح الجائزة في التاريخ الأقرب إلى يوم 29 كانون الأول/ ديسمبر في ذكرى رحيل العلامة الأسدي.
3. يتم تسليم الجائزة في مدينة حلب تحت رعاية "جمعية العاديات".
4. تقدّم شهادات تقدير و رسائل شكر لكل المشاركين.

أخيراً، نأمل من وراء هذه المبادرة الأدبية حتّى أبناء الوطن على البحث والتوثيق بشكل منهجي علمي واقفقاء تراث الآباء والأجداد، كما تشجيع المؤسسات والجمعيات والأندية الأخرى على المبادرة بخطوات مماثلة، أكثر أهمية وأعلى شأنًا، في مختلف ميادين العلم والأدب و في كل المحافظات السورية.

مونتريال/ كندا، الجمعة 27 شباط/ فبراير 2020

(1) ليالي يامال الشام في مونتريال: برنامج إذاعي جاليوي خاص، اجتماعي، ثقافي، فني، ترفيهي، غير سياسي. يعنى بشؤون الجالية السورية في كندا. ليس له ربح مادي. كافة أعضائه سوريون، من مختلف المحافظات والأطياف، يعملون بشكل تطوعي منذ عام 2007. www.yacham.ca

(2) أصدقاء جمعية العاديات في كندا: جمعية ثقافية علمية جاليوية خاصة، تعنى بشؤون التراث السوري. ليس لها ربح مادي، تأسست في مونتريال عام 2014

(3) ياشام: موقع الكتروني اجتماعي ثقافي سوري على شبكة الأنترنت، يتبع البرنامج الإذاعي السوري ليالي يا مال الشام في مونتريال/ كندا. يعنى بشؤون الجالية السورية. ليس له ربح مادي. كافة أعضائه سوريون، من مختلف المحافظات والأطياف، يعملون بشكل تطوعي منذ عام 2005

(4) صفحة خير الدين الأسدي: صفحة أدبية ثقافية في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، تحمل اسم علامة حلب خير الدين الأسدي، تعنى بالشأن التراثي لمدينة حلب و لقاطنيها عبر العصور. تنشر مواضيعها منذ عام 2008

(5) جمعية العاديات في حلب: جمعية سورية أهلية، غير حكومية، تعنى بالتراث العمراني و غير المادي، تأسست عام 1924 تديرها نخبة من الناقفين و الباحثين. شغل العلامة الأسدي فيها منصب نائب الرئيس و أمين سرّ مجلس إدارة الجمعية مدة عقدين، وبقي فيها حتى وفاته. www.aladeyat.org

*استخدمت صيغة الذكر في النص لسهولة الإنشاء وهذا لا يعني مساساً أدبياً لصيغة المؤنث.

* قد تتم بعض التعديلات في بنود التكريم المذكور أعلاه بما يتناسب و قوانين و أنظمة الدولتين: كندا و سورية، وتعلن حينها التعديلات.

*للإدلاء بالأراء أو طرح الاقتراحات وإغناء فحوى المواد المدونة أعلاه، أو لأي تنويه آخر، يرجى الاتصال بإحدى الجهات الداعمة أو المانحة.

(ملحق)

"التراث الثقافي غير المادي"

بالإنجليزية The Intangible Cultural Heritage
و بالفرنسية Le Patrimoine Culturel Immatériel

اتسع نطاق مفهوم "التراث الثقافي" بشكل كبير خلال القرن العشرين، و كان لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (يونسكو UNESCO) دور كبير في تحقيق هذا التوسع بحيث لم يعد يقتصر مفهوم "التراث" على المعالم التاريخية و مجموعات القطع الفنية والأثرية فقط، وإنما ليمتد و يشمل أيضاً أشكالاً تراثية أخرى، مختلفة، "غير مادية" لا تقل أهمية عن سابقتها كالتقاليد الشعبية أو أشكال التعبيرات الحية الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال، الواحد تلو الآخر وصولاً إلينا، تلك العادات التي لها صلة بمفهوم "التراث العالمي" و "التراث المشترك" بين كافة المجتمعات الإنسانية رغم اختلافاتها.

حماية التراث الثقافي غير المادي من وجهة نظر اليونسكو :

يُقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات و التصورات و أشكال التعبير و المعارف و المهارات التقليدية، و ما يرتبط بها من آلات و قطع و مصنوعات و أماكن ثقافية، التي تعتبرها الجماعات و المجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثها الثقافي. هذا التراث الثقافي "غير المادي" المتوارث جيلاً عن جيل، تبذعه الجماعات و المجموعات البشرية من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وعاداتها وتفاعلاتها مع الطبيعة و تاريخها .. ينمي لديها الإحساس بهويتها التاريخية و الشعور باستمراريتها، و يعزز من احترام التنوع الثقافي و القدرة الإبداعية البشرية. يعاني حالياً هذا النوع التراثي "غير المادي" بالهشاشة، حيث يتطلب الكثير من الرعاية و المتابعة الدائمة بشكلٍ كافٍ كي لا يتعرض للتشويه أو المحي أو الانقراض في ظل العولمة.

حسب ميثاق منظمة اليونسكو، لا يؤخذ في الحسبان سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان و مع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات و المجموعات والأفراد والتنمية المستدامة. و على ضوء التعريف الوارد أعلاه يتجلى "التراث الثقافي غير المادي" في المجالات التالية :

- أشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث.
- التقاليد الشفهية من حكم و أشعار و ملاحم.
- فنون و تقاليد أداء العروض و المهرجانات الشعبية.
- العادات و التقاليد الاجتماعية بما فيها الطقوس و الاحتفالات و أساليب المعيشة.
- المعارف و الممارسات المتعلقة بالطبيعة و الكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

يشير ميثاق منظمة اليونسكو إلى ضرورة "صون" التراث غير المادي باتخاذ كل التدابير الرامية إلى ضمان استدامة التراث الثقافي المحلي للمجموعات الإنسانية، بما في ذلك تحديد هذا التراث و تسجيله وإجراء البحوث بشأنه و المحافظة عليه و حمايته و تعزيزه و توثيقه وإبرازه ونقله، لا سيما عن طريق التعليم النظامي و غير النظامي، و إحياء مختلف جوانب هذا التراث.

أخيراً، يشكل التراث الثقافي غير المادي، رغم عامل الهشاشة التي يتعرض لها، ركيزة مهمة في الحفاظ على التنوع و التراث الثقافي في عصر العولمة المتزايدة و يساعد على الحوار بين الثقافات و يشجع على الاحترام المتبادل بين الشعوب و التعرف على طريقة عيش الإنسان "الأخر" على هذا الكوكب.

الحفاظ على التراث ليس حماية للهويّات الثقافية المحلية فحسب بل حماية لتنوع الثقافات و الهويّات للبشرية جمعاء .. و بات من أولويات منظمة اليونسكو في المجال الثقافي.